

أن لاكتشاف مثل هذا أهمية كبرى لتحقيق قضية اكتشاف العرب لاميركة قبل كلومبس .

المخطوطات العربية المغربية

أول وأهم ما يلاحظ الانسان عند ما يلقي نظرة على مواد التاريخ المغربي منذ عهده بالاسلام حتى الآن أن كل دولة من دول المغرب كان لها مؤرخ أو أكثر وأن كل مدينة أو زاوية من مدنها أو زواياها كان ايضاً لها مؤرخ على الأقل ، ولو تجرّد الباحث عن روح العصر الحديث وأخذ في تصفح تلك المواد بروح العصر الذي الفت فيه لما ملك نفسه من الإعجاب بهؤلاء الاشخاص الذين قضى كل واحد منهم شطراً كبيراً من حياته في تدوين ما يعرف أو ما وصل اليه عن الدولة التي يعيش تحت رعايتها أو عن المدينة أو الزاوية التي يعيش بين جدرانها ، ولو جمعت كل تلك المواد لتكوّن منها « دائرة معارف » عن المغرب في أطواره وعصوره المختلفة من فن وأدب وتاريخ وتراجم وعلوم وغيرها ، وجل عناصر « دائرة المعارف » هذه موجودة فمنها ما هو مطبوع - طبعاً رديئاً - وجلها مخطوط ، ومن المخطوطات ما هو محفوظ في الخزنة العمومية بالرباط ومنها ما هو بخزانة القرويين بفاس ومنها ما هو بخزانة الشيخ عبد الحمي الكتاني بفاس ومنها ما هو بخزانة الشريف السيد عبد الرحمان بن زيدان بمكناس ومنها ما هو بخزانة سعادة باشا مراکش السيد الحاج التهامي المزوارى ومنها ما هو بخزانة سعادة الباشا السيد الحاج محمد الصبيحي بسلا ومنها ما هو بخزانة الاخوان الناصريين بسلا ومنها ما هو بخزانة الميسو ليقي برقانصال مدير معهد الدروس العليا بالرباط ومنها ما هو بخزانة السيد محمد بن علي الدكالي بسلا ومنها ما هو بخزانة السيد عبد الهادي السلاوي بطنجة ومنها

وصفوة القول انني بناء على ما جمعت حتى الآن من المعلومات قد رسخ إيماني بأن للعرب والبربر هجرات الى جهة اميركا في عصور مختلفة ، وأقدمهم هجرة فراعنة الدولة السادسة والعشرين ، وبالقسط كانت هي أكبرهم أهمية وأطولهم مدة ، ومن الأرجح أن الجنوب المغربي قد كان محطة تجهيز وتموين السفن ، يسهل عليها ارتياد الرأس الاخضر وأن رجال هذه الحملات لاحظوا قوة ابدان البرابرة وبأسهم فأدخلوا البعض منهم في خدمتهم لأعانتهم ، وهذا ما يفسر لنا وجود ٧٧ قبيلة بأميركة تحمل أسماء منتشرة عند برابرة المغرب والجزائر ، وقد ذكرها الكومندار كوفي في كتابه المهم « البرابرة بأميركة » .

ولقد كان من جملة رجال حملة سلطان غانة بعض العرب ولكن أغليتهم الساحقة كانت من سكان غانة الاصليين اسلموا حديثاً جداً على يد العرب ، وهذا ما يبين لنا اعتقاد الغرائين ووجود مسلمين بالبرازيل قديماً قبل العصر الحديث .

وأخيراً ولثلاثتهم شيئاً نذكر هجرة مغربية اخرى صغيرة تتركب بالاختصاص من اليهود ومن بعض المسلمين الذين كانت لهم يد مع البرتغاليين فهاجروا الى البرازيل عند جلاء الآخرين عن الجديدة وخطوا هناك مدينة مزكاو Mazagaô على ضفة الامازون في الغويان البرازيلية ، أما اليهود المغاربة الآخرون فجلهم منتشر بشمال البرازيل في حكومات الامازون والبارا والسيارا ومرانهاو .

Amazoné, Para, Céaras et Maranhão.

مصطفى إبراهيم

نقلها عن الفرنسية

محمد حصار

ما هو مخزنة السيد العابد الفاسي بفاس ومنها ما هو مخزنة الرباط الناصري بمراكش ومنها ما هو مخزنة الراوية الحزاوية بآيت عياش ومنها ، ومنها...

وقد ترجم بعضها الى اللغة الفرنسية ، وطبعتها الحكومة المغربية على نفقاتها في سلسلة الوثائق المغربية Archives Marocaines والوثائق البربرية Arch. Berbères و« مطبوعات معهد الدروس العليا » وغيرها دون طبع الاصول العربية ، ولا ندري لما ذا ! ونحب أن يكون السبب في ذلك قلة الاعتمادات ، فان كان كذلك فنحن نرشد الحكومة الى موارد للمال.

تطبع سلسلة « الوثائق المغربية » و« الوثائق البربرية » وكل ما ذكر أعلاه وما لم نذكره بباريس مبدئياً على الأقل ولا يجهل أحد بهض التكاليف التي تتطلبها الطبع بباريس ولو طبعت بالمغرب لكان ثمن طبعها أقل خصوصاً ولدى الحكومة المطبعة الرسمية التي تتوفر فيها كل وسائل الطباعة العصرية باللغتين ، ومما يقوي ما ذكرنا أن المطبعة الباريسية نفسها التي تتفق معها الحكومة المغربية على نشر مطبوعاتها تكلف إحدى مطابع المغرب بطبعها في اسم مطبعتها الباريسية وتخرج من الصفقة بأرباح ضخمة ، ولو حرصت حكومتنا على نشر مطبوعاتها بالمغرب لتوفر لديها مال كثير تنفقه على طبع الاصول العربية ونشرها فتخدم العلم خدمة مجردة وتعمم المنفعة .

هذا ولا ندري ما يمنع حكومتنا من تقسيم الاعتمادات

التي تخصص لهذه الغاية تقسيماً نسبياً فيصرف بعضه على طبع الترجمات والنصف الاخر على طبع الاصول العربية ولو فعلت المخزنة العمومية بالرباط مثل ما فعلت دار الكتب المصرية وطبعت بعض ما لديها من المؤلفات التاريخية والمصنفات العلمية والادبية المغربية لخدمت اللغة العربية والتاريخ المغربي خدمات تضمن لها طيب الذكر وحسن الدعاية في العالمين العربي والاسلامي مثل ما لدار الكتب المصرية ولرجالها ولحكومتها اليوم ، مع الاحتفاظ بالتناسب طبعاً .

ثم ما لنا لا نرى أحداً من اساتذة معهد الدروس العليا ومستعبريها يهتم بنشر المخطوطات التي بين أيديهم اللهم إلا مديرها الذي حاول محاولات يشكر عليها ، ونرى من جهة أخرى أن سائر أقسام المعهد تنشر من وقت لآخر عدداً جماً من الكتب والابحاث (وإن كانت باللغة الفرنسية لا غير) .

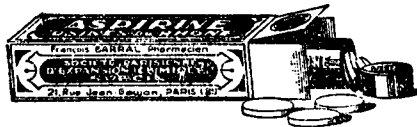
ويتحمل علماؤنا وادباؤنا واغنياؤنا اصحاب الخرائن قسطاً وافراً من المسؤولية عن هذا الاهمال ، فجلهم يضم الغنى الى العلم والادب وجليهم مخطوطات وقائس في خزائهم ، فما لهم لا يتحفوننا ثنياً بعد ثني ببعضها اما مطبوعة مجردة أو مع ما يمكنهم أن يضيفوا اليها من التعليقات والشروح بل أننا نراهم يبخلون علينا - الا القليل - حتى بطبع مؤلفاتهم الخاصة أبجل هذا أم كسل أم هناك شيء آخر نجهله ؟

ح.م

« معامل الرون »

اشهر من ان يعرف بها - تباع في سائر الصيدليات -

اسبيرين



— دواء —
الم الاسنان — ووجع الرأس
ونزلات البرد
والرماثم